الأبستمولوجيا التاريخية عند باشلار

يعد الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار(1884 - 1961) من وتمكن من نشر عدة أعمال الإبستومولوجية الفلاسفة الأوائل الذي ناقش مسائل المعرفة العلمية وتاريخ العوم من وجهة إبستمولوجية ويمكن التطرق إلى أفكره وأراءه الإبستمولوجية في المعرفة العلمية وشروطها .

1 - مفهوم المعرفة العلمية : أهتم باشلار في التفكير والتساؤل حول الثورة العلمية المعاصرة والمجسدة في الهندسة الإقليدية والنظرية النسبية والكوانتا .

ويرى باشلار أن التفكير العلمي الجديد يقوم على الأسس التالية :

أ - مفهوم معين هو مفهوم " المعرفة المقاربة ".

ب - مجال معرفي معين هو الإبستمولوجيا اللاديكارتية أو التاريخية .

ج - فهم معين لمضمون التفكير العلمي وتاريخه .

د – فلسفة معينة هي فلسفة النفي .

يرى باشلار أن الثورة العلمية تتأسس على المعرفة العلمية وتستوجب نظرية معينة في المعرفة أو الإبستمولوجيا أو ما تعرف بنظرية المقاربة التي تقوم على رسم ووصف المعرفة العلمية باعتبارها مقاربة للموضوع . وكلمة المقاربة في نظرية المعرفة عند باشلار تذهب بشكل مؤكد من العقل إلى الواقع أي أن المعرفة عند باشلار تبدأ من العقل إلى الواقع وأنها قابلة للتحقيق عن طريق التجريب وأن التجربة لا تكون كاملة إلا إذا كانت تامة ، وهذا يعني أن هناك علاقة التجربة بالنظرية علاقة جدلية أي أن **هناك حركة مزدوجة والتي بها يبسط العلم الواقع ويعقد العقل** ، وأن التجربة بدون قوانين واضحة وبدون قوانين متناسقة وبدون قوانين إستنتاجية لا يمكن إفتكارها ولا تدريسها ، وأن عقلانية بدون أدلة حسية لا يمكنها أن تقنعنا إقناعا تاما . لذا وجب :

أ - إدراك الفكر العلمي في جدله .

ب – ليس هناك إبستمولوجيا واحدة موحدة بل ان لكل مجال علمي إبستمولوجيته .

ج – على الإبستمولوجي أن يشرح تركيب العقل والتجربة تركيبا متحركا إلى حد ما .